

# قرأت لك عن أمي

السيدة خديجة بنت خويلد - أم المؤمنين  
رضي الله عنها



## المقدمة

كوني لست مؤلفاً ولا كاتباً متمرساً فأردت أن أشارك القراء بما قرأت عن أمي  
السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

فأخترت بعض من أفضل ما قاله الشعراء مدحاً بأمنا السيدة خديجة بنت  
خويلد أم المؤمنين رضي الله عنها .

وسبب اختياري للشعر كون الشعر قمة البلاغة في اللغة العربية ، وكون الشعر  
أجمل عند المدح وذكر المحاسن والمناقب فلك بعض ما قرأت عن أمي السيدة  
خديجة بنت خويلد رضي الله عنها .

وما كتب عنها رضي الله عنها فيض كثير ولا أستطيع جمعه كله ، وهذا ما  
سمحت به ظروفي مستشهداً بالحكمة القائلة :-

(( ما لا يدرك كله لا يترك جله ))



## نسبها الشريف :

أبوها :

هو خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر ، و كان خويلد من سادة قريش ومن أثرياء مكة .

وأما أمها :

فهي فاطمة بنت زائدة بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي بن غالب بن فهر . وأم فاطمة هي هالة بنت عبد مناف بن الحارث بن عمرو بن منقذ بن عمرو بن معيص بن عمر بن لؤي بن غالب بن فهر . وأما أم هالة فهي قلابة بنت سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن معيص بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر .

من النقاط الهامة في نسب السيدة خديجة (رضي الله عنها) هو اشتراكها مع رسول الله ﷺ في أجداده، حيث أن آبائه وأجداده هم : عبد الله ، عبد المطلب ، هاشم ، عبد مناف ، قصي ، كلاب ، مرة ، كعب ، لؤي ، غالب ، فهر ، مالك ، النضر ، كنانة ، خزيمة ، مدركة ، إلياس ، مضر ، نزار ، معد ، عدنان .

فهي تلتقي مع الرسول ﷺ في نسبه الطاهر الزكي في قصي حيث أن عبد العزى اخ عبد مناف . فنسب الرسول الكريم ﷺ يلتقي مع نسب السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها لابيها عند قصي بن كلاب، ويلتقي لامها عند لؤي بن غالب .

ان ام المؤمنين خديجة بنت خويلد تتحدر من ابوين قريشين ، إن هذا النسب يمتد حتي يصل الي اسماعيل بن ابراهيم الخليل عليهما السلام ، و بذلك ام المؤمنين تنتسب لأبوين كلاهما رفيع النسب ، طيب الذكر .



## أبيات للشاعر صلاح الدين القوصي:

- ولد الشيخ في مصر ، في بيت من بيوتات الأشراف الكبرى ، إذ ينتهي نسبه إلى الإمام الحسين بن علي مروراً بجده الأوسط يوسف أبو الحجاج الأقبصري (ع) .
- كانت إقامته في المدينة المنورة على ، وذلك قبيل انتقاله في ليله الاثنين الثاني والعشرين من رمضان المعظم من سنة ١٤٢٩هـ إلى الرفيق الأعلى ، في مائدة رمضان بأرض استاد القاهرة.
- حصل الشيخ على درجة الجامعية بجامعة الإسكندرية وأنهى دراساته العليا بجامعة القاهرة وتشيكوسلوفاكيا ، في علوم الكيمياء درس وعمل في كل من مصر وألمانيا وأسبانيا وتركيا والمملكة العربية السعودية .
- للمؤلف أكثر من ألف ومائتي صيغة شعرية للصلاة على رسول الله ﷺ ، كما أن له في التوحيد أكثر من خمسة آلاف بيت .

ولقد قال في أم المؤمنين:

من كأم المؤمنين «خديجة» في حملهم

ضمت المختار روحا بل وقلبا .. أي ضم

يوم قلتم : دثروني زملوا بالحب جسمي

قالت : اهدأ يا رسول الله .. لا تحمل نعم

قالت الأم الحنون : فداك بالرحموت أُمي

أنت مولى كل خير لا ينالك أي غم

لا.. ورب البيت.. لا تخش.. ولا تحمل لهم

لا.. ورب البيت.. لا ترمي بخطب مد لهم

وقال أيضاً:

لما تمَّ البدرُ «برجب»  
وأطلَّ بهالة أنوارِ  
أنهينا «العمرة» بالشكرِ  
وإذ داعيها عند يساري  
جاء رسولٌ لي من «أمي»  
زاد سروري واستبشاري  
قال: إليك رسالة أمك  
نصافي نقل الأخبارِ  
«فخديجتنا».. قد قالت: بلِّغ  
من جاءوا .. بدخول الدارِ  
سيدتي .. قد فتحت باباً  
لك .. من دون عموم الزوارِ  
أقبل .. وادخل ضيفا عندي  
مُخترِقاً كلَّ الأسوارِ  
مولاتي يا راحة نفسِ  
المشكاة ونور الأنوارِ  
من أنت و ما أنت بحق  
لتضمي جسد المختارِ  
بفراشك ينزل «جبريل»  
يا طهراً فوق الأطهارِ  
أتراك من البشر بحق  
أم هذا رأى النظارِ

قيل : ادخل .. طُف من داخلها  
 إن تحرّم فبقلب عارى  
 وخطوتُ إلى «الحجر» ومنه  
 إلى باب خلف الأستار  
 ودخلت «الكعبة» .. في حب  
 وبــــدون رداء وإزار  
 ونزلتُ إلى أصلِ أساسِ  
 يرفعُها من تحت جدار  
 ووصلتُ لأولِ قاعِدة  
 أتَمَلَى نورَ الأحجارِ  
 أتأملُ أشرفَ قاعِدة  
 من وُضِعَ أبينا «المختار»  
 فجعلت أطوفُ بداخلها  
 أتلمسُ مسحَ الأحجارِ  
 والناسُ من الخارجِ تسعى  
 وامرأة تسعى بجوارِ  
 من حول «الكعبة» .. قد طافوا  
 والكون وما فيه يجار  
 أشكو حُباً لك مشتعلاً  
 جعل القلبَ بلا استقرار  
 والله .. لِحُبِّكَ فى رُوحِي  
 كدمائي بوريدي ســــارى  
 لا يُنقِصُ من حُبِّكَ أبداً بل  
 زاد وأشعلَ فى نارِي



## أبيات للشاعر صبري الصبري:

• شاعر مصري ومهندس مدني استشاري.

• فاز بالجائزة التشجيعية من نادي المدينة المنورة الأدبي ومركز البحوث والدراسات بالمدينة المنورة لأحسن قصيدة عن المدينة المنورة للأطفال سن اثنتي عشرة عاما

• نُشِرَتْ له قصائد عديدة في صحف : الأخبار المصرية والشرق الأوسط والعالم الإسلامي والمدينة المنورة والندوة بالسعودية والأنباء الكوتية ومجلات : المجتمع والبلد الأمين والعاصمة المقدسة وغيرها من الصحف والمجلات العربية.

حيث قال:

سل عن خديجة هاهنا

وسل الربوع وسائل الأرجاء

وسل الحطيم ومروة وسل الصفا

وسل المقام وكعبة غراء

وسل الشبيكة والنقا والمدعى

وسل الحجون وسائلن كداء

وسل الصخور بشعب عامر كلها

ترنولطه زوجة عصماء

وسل السهول عن الحبيبة والثرى

وسل الجبال جميعها وحراء

ينبئك عنها كل شيء هاهنا

يروى لنا عن أمنا الأنباء

فهي الحبيبة للحبيب محمد

وهي الكريمة أنجبت زهراء

خطبته حُباً للأمين بمكة

خير الخلائق بالهدى قد جاء

يمتاز بالحسنى نقياً طاهراً  
يحيا كريماً طيباً وضاء  
صمدت بصبر في الحصار أبية  
بجوار أحمد واجهت أعداء  
شنوا على طه المشفع حربهم  
وتتبعوا صحباً له ضعفاء  
وتعصبوا لحجارة نحتوا بها  
أصنامهم بضالهم سفهاء  
فتمسكت ذات اليقين بدينها  
وتالألت طهراً سما وضياء  
وتقدمت كل الصفوف سخية  
تهدي النبي تدثراً وثناء  
وبمالها وبجاهها وبروحها  
وبنفسها وبقلبها تثناء  
بمحبة الهادي البشير محمد  
بالغار تحمل للحبيب غذاء  
وبذروة قدسية برحابه  
نالت من الله الكريم عطاء  
جبريل بشرها بقصر فاخر  
بالخلد تسكن روضة خضراء  
في دوحة الفردوس كان لأجلها  
من ربها أهدى لها بالإهداء  
أنا لا أزال بحبها بقصائدي  
مدحي لها قد سابق الشعراء  
فهي الحبيبة للقلوب خديجة  
أمي تراعي بالهدى الأبناء  
أمي وأم المؤمنين جميعهم  
واسأل هنا عن فضلها الأنحاء  
تاريخ إعزاز ومجد مشرق  
بالعزيروي عبرة فيحاء

سنظل نذكرها ونقرأ سيره  
عظمى تسابق في الذرا العلياء  
رباه وفقنا بتوفيق به  
فضلاً ننال بقربها الإذناء  
صلى الإله على النبي وآله  
ما مج بئر بالحطيم الماء

ويقول في مكان آخر:

ويعبد الله.. يقضي الشهر مُعتكفاً  
عن لوثة الجهل... أو حمئات منبهم  
هذا حراءٌ ببطن النور شاهده  
بالعقل يُصرف.. قبل الوحي عن صنم  
يا راعي الغنم المكلل بالسنا  
وفي خديجة... ذا طهر.. وذا شرف  
وفي خديجة الطافاً لمحتشم  
وفي خديجة من قلب وعاطفة  
يا أمنا الكبرى... يا أمنا العظمى  
ها نحن ندمع... يا خيراً من الديم  
يا ربِّ صلِّ على الهادي وعترته  
رضاء نفسك في الأجرام والنجم  
مولاي صلِّ وسلم.. دائماً.. أبداً  
على حبيبك.. خير الخلق كلهم



## أبيات للشاعر محمد بن علوي المالكي:

من كتاب (( مناقب خديجة الكبرى ))

- ولد بمكة المكرمة عام ١٢٦٧ هـ ، ١٩٤٥ م
- يعتبر الكثير من المتخصصين والمهتمين بالتعليم الديني أن محمد علوي المالكي من كبار المحدثين المعاصرين ويلقبونه بمحدث الحرمين.
- تحصل على درجة الدكتوراه من كلية أصول الدين بجامعة الأزهر بمصر.
- منحه جامعة الأزهر درجة الأستاذية الفخرية (بروفيسور) في ٢ صفر ١٤٢١ هـ ، ٦ مايو ٢٠٠٠م) بناء على ما تضمنه التقرير المفصل من تقييم علمي للأبحاث والمؤلفات المقدمة على المستوى العلمي الأكاديمي في مجال التخصص الدقيق وذلك باسم الجامعة الإسلامية الحكومية بقده دار الأمان بماليزيا. حيث قال:

أنتِ المثلُ وأنتِ النبلُ والشيمُ

أنتِ الوفاءُ وأنتِ الفضلُ والكرمُ

يا ربَّة الصَّونِ في عزٍّ وفي شرفٍ

يا زوجةً فخرتُ من صنعا الأممُ

يا حُرَّة زهدتِ بأمالٍ والترَفِ

كيما تسير مع الأنوارِ تغتنمُ

يا بَرَّة نذرتِ لله إذ بذلتِ

يا من لحكمتها دانت لها الحُكمُ

يا دُرَّة وهبت من دمعٍ مُهجتها

الرُّكنُ يشهدُ ما أسديتِ والحرمُ

يا من وقفت مع المُختارِ في جلدٍ

تبغين نُصرتَه تحدو بكِ القيمُ

يا مَنْ سَبَقَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ مُؤْمِنَةً  
تَفْدِينِ دَعْوَتِهِ وَالْكَفْرُ يَضْطَرُّمُ  
يا مَنْ مَنَحَتْ لَه عَيْنِيكَ آسِيَةً  
يا مَنْ صَبَرْتَ وَقَدْ حَاطَتْ بِكُمْ نَقْمُ  
أَنْتِ الْوَلُودُ الَّتِي إِثَارُهَا مَدُّ  
أُمَّ الْعِيَالِ فَيَا لِلَّهِ دَرُّهُمْ  
أَنْتِ الْوُدُودُ الَّتِي كَلِمَاتُهَا سَكُنُ  
لَمَّا دَعَاهُ نَدَاءُ الْوَحْيِ يَخْتَتَمُ  
لَنْ يُخْزِيَ اللَّهُ عَبْدًا بَاتَ مَعْتَكِفًا  
لَنْ يَتْرَكَ الرَّبُّ مَنْ تُسَدَّى بِهِ الرَّحِمُ  
دَثَّرْتَهُ بِدِثَارِ الْحُبِّ حَانِيَةً  
زَمَلْتَهُ حِينَما اشْتَدَّتْ بِهِ الْغَمُ  
صَدَّقْتَ سَيِّدَنَا إِذْ كَذَبْتَ زُمْرُ  
وَاسَيْتِ كَرْبَتَهُ إِذْ غَيَّرَهُ حَرَمُوا  
كُنْتَ الْقَرِيبَةَ مِنْهُ عِنْدَ مِحْنَتِهِ  
يَا نَفْحَةَ الْمِسْكِ أَنْتِ الطَّيِّبُ يُنْتَسَمُ  
حَيَّاكَ رَبُّكَ وَالْوَحْيُ الْكَرِيمُ لَمَّا  
أَدَيْتِ مِنْ عَمَلٍ تَرَقَّى بِهَا لِهَمُّ  
أَهْدَاكَ أَرْفَعَ بَيْتٍ لَا ضَجِيجَ بِهِ  
فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ حَيْثُ النُّورُ وَالنَّعْمُ  
فِيضُ الصَّلَاةِ عَلَى الْهَادِي الْبَشِيرِ هَمِي  
زَيْنِ السَّجَايَا غَدَّتْ تُسْقَى بِهِ الْعُصْمُ  
وَالْأَلِ أَجْمَعِهِمُ وَالصَّحْبِ كُلِّهِمْ  
خَيْرِ الْبَرَايَا عَلَى مَرِّ الزَّمَانِ هُمْ

## أبيات للشاعرة ندى الرفاعي :

- من ديوانها زهرة المصطفى الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٤
- الشاعرة الكويتية ندى يوسف السيد هاشم الرفاعي حاصلة على العديد من الشهادات من جامعة الكويت: ليسانس آداب لغة إنكليزية ودبلوم تربوي (طرق تدريس لغة إنكليزية) وماجستير مناهج وطرق تدريس لغة إنكليزية وماجستير ترجمة ، كما إنها بجانب الشعر مُدرّسة للغة الإنكليزية في مركز اللغات بكلية التربية.
- أما كتابها الأول فهو «قصائد من الكويت» (مجموعة شعرية ) والذي أصدرته عام ٢٠٠٢ عن طريق جمعية بيار السلام النسائية . وقالت الشاعرة ندى الرفاعي:

بناتُ نبينا شُرفنَ قَدراً  
فهنَّ حرائرُ البيتِ التليدِ  
تَفِيَّانُ الحنانَ بخيرِ ظلٍ  
وأرضعنَ الفضائلَ في المهودِ  
إذا ما الروضُ قد باهتَ بزهرٍ  
فهنَّ نقاءُ أنفاسِ الورودِ  
إذا ما النجمُ باهى بالثريا  
فقد ألبسنَ تيجانَ السَّعودِ  
إذا ما البحرُ باهى بالآلي  
فهنَّ لآلئُ الدرِّ النَّضيدِ  
إذا ما الأرضُ قد باهتَ بكنزٍ  
فهنَّ جواهرُ العقدِ الفريدِ  
تقياتُ كريماتِ السَّجايِ  
فهنَّ كنسمةُ الصبحِ الجديدِ.



للشاعر جعفر الصادق الميرغني أبيات من ديوان (رياض المديح)

• جعفر الصادق محمد عثمان الميرغني؛ عضو المكتب السياسي للحزب الاتحادي الديمقراطي.

• مواليد شرق السودان بمدينة سنكات في الأول من يوليو العام ١٩٧٣م.

قف بالحجون سُويعَةً يا حادي  
واقِرِ السّلامِ أَهْيَلِ ذاكِ الوادي  
وانخِ رِكابَ الشُّوقِ في سُوَحِ العُلى  
سُوَحِ الكِرامِ السّادةِ الأُمجادِ  
واقصِدْ هُناكَ فريدةَ الحُسنِ التي  
حَوَتِ الفُخارِ بِسَيِّدِ العُبادِ  
وقلِ السّلامَ عَلَيْكَ يا أُمّ الوَرى  
زُوجِ الرّسولِ الهاشميِّ الهادي  
أُمّ البتولِ خديجةَ ذاتِ التُّقى  
مَنْ بُشِرتِ بالِضُوزِ والإسعادِ  
وعلتِ على هامِ السّماكِ بِرُتبةِ  
وسَمَتِ على الأُمثالِ والأندادِ  
فحُزِرْ بِقِصرِ أيِّ قِصرٍ مثله  
في جنةِ جَلَّتْ عن التّعدادِ  
جادتِ على خيَرِ الأنامِ بِمالِها  
فأنالِها الحُسنِ وخيرُ مُرادِ  
نَصرتُ حبيبَ اللهِ في أعدائه  
ظفرتِ بكلِّ جَميلةٍ وأيادي  
حازتِ فضائلَ لَم يَحْزها غيرِها  
في عِصرِها من حاضِرٍ أو بادي  
شُرُفتِ بِتِصديقٍ وِصدقٍ ظاهِرِ  
سبقتِ بِإِسلامٍ على الأجوادِ  
كانتِ إذا ما الوحيُّ يأتِيه أتي  
لِخديجةِ تَأويهِ بالإِرفادِ

وتزملُ المختار حتى يسكن  
الروع المخيفُ بإذنِ مولى هادي  
ويفيدُها وحيًا وقولاً صادقًا  
في حالة الإصدار والإيرادِ  
وتثبتُ المحمود في عزماته  
بمقالة تُدني من الإبعادِ  
هذا لعمري الفخرُ والشأنُ الذي  
تسمو به أبدًا على الأبادِ  
يا جدَّة الحسنَيْن والسُّبطينِ  
يا بحرَ الندى والجُود والإمدادِ  
يا من كرامتها كشمسٍ ظهيرةٍ  
يا مَنْ إغاثتها كقدحِ زنادِ  
يا من لها الجاه العريض ومن لها  
الفيض المفيض لكل قلبِ صادي  
يا أفضل الأزواج سيدة النساءِ  
يا جدَّة الأشراف والأسياذِ  
رب استجرتُ بجاهها وبينتها  
وبنسلها الأطهار والأمجادِ  
وبحق طه المصطفى غوثُ الورى  
وبآله وبصحابه الأفرادِ  
أن تصلح الأحوال والأفعال  
يا من جوده لا يُحصَ بالتعدادِ  
وتنيلنا فتحًا وعِزًّا دائمًا  
في هذه الدنيا وفي الميعادي  
صلى عليها الله ما بَرَّق سرى  
أو لاح وصلٌ من قبابِ سعادِ

## أبيات للشاعر العراقي المعاصر المهندس مازن الشطري:

• المصدر: عن طريق البحث بالانترنت

حكى وجدي بما عندي  
ودمع العين في خدي  
رسول الله أذ نادى  
وليل حالك يغشى  
وفي كفيه الامم  
بها قد جهز النعشا  
لزوج المصطفى لحد  
أثير تربه نبشا  
وسرفيه هاديننا  
بدمع العين قد أفشا  
لك القبر ولي الصبر  
أسير الحزن في البعد

ويقول في مكان آخر:

انا المختار يا ربي  
ارى الأحزان في نفسي  
يحن القلب للماضي  
ويومي يرتجي أمسي  
سهام الموت مذلاحت  
أصابت عاجلاً عرسي  
جزاء ربي ما أعطت  
أظلمها عرشك القدسي  
فذي أهلي لها يغلي  
شغاف القلب ما يبدي

وفي موضع آخر يقول الشاعر:

فذي أم زهراء بتول طاب محياها  
بنصر المصطفى طه حازت فيه عليها  
وما لأللهدي أعطت به الرحمن أولها  
فليس الضير ناعيتها يكون المصطفى طه

ويقول في رثاء السيدة خديجة:

فعاماً فيه قد ماتت  
لئيدعى عام احزاني  
فصار القلب كالجمر  
وشببت فيه نيراني  
كفيلي امسى في القبرا  
ومن بالحب رباني  
فيا من كان لي حصناً  
الا رفقا بهجراني  
ايا حصني بدى حزني  
فلا أنسى لكم عهدي

ويقول أيضاً:

الهي انت خالقي  
وعند شدتي حسبي  
اوارى اليوم مفعوماً  
خديجة أفضل الترب  
بكتها العين ينبوعاً  
وحزناً يملئ قلبي  
فذي زهراءها تبكي  
وعين نحوها تربتي  
شكت يتما بكت أما  
ومنها النوح لا يجدي

## أبيات للشاعر الدكتور تاج الدين نوفل

• الأستاذ الدكتور تاج الدين نوفل دكتور بكلية أصول الدين جامعة الأزهر .

تاج القداسة و الجلال

وعرائس الحسن الغوال

وكواكب الشرف الرفيع

تدق أبواب الكمال

والمال لا يحصى لديها

والجمال ذرا الجمال

والعزم ملك يمينها

وجميع ما تبغى تنال

والظهور تاج جميلة

تثرى به عرش الجلال

والعفة الزهراء درع

للجمال من الدلال

والعقل يستبق النهى

برزانة تزن الجبال

والرأي سهم صائب

بالحق في الأمر العضال

وهي الحسيبة فوق كل

حسيبة وبلا مثال

والكل يسعى خاطبا

ود العفيفة في ابتهاج

لكن بنت خويلد

تسمو إلى خير الرجال

رأت النجوم ببيتها  
والشمس تعتنق الهلال  
هذا محمد الأمين  
تراه في عين الخيال  
زوجابه تسمو الحياة  
ويزدهي عقد الكمال  
قد أرسلته على تجارتها  
فصال بها وجمال  
وأتى لها بأمانة  
مثلى و تشريف ومال  
والناس تلهث في الهجير  
وتستجير ولم يبال  
فالله أرسل غيمة  
نثرت على الهادي الظلال  
بنسيمها و صفائها  
تبعته في كل ارتحال  
قد شاقها منه اكتمال  
طهارة قبل الجمال  
وتهزها منه الأمانة  
في المقال وفي الفعال  
ويدق قلب خديجة  
والحب يستبق المحال  
طلبت يديه من السماء  
وكان أشبه بالخيال

وسميت لنور «محمد»  
ترجوه زوجا في الحال  
فيجيب مولاها الدعاء  
وقد بدا صعب المنال  
«فمحمد» و «خديجة»  
زوجان مالهما مثال  
فإذا ذكرت محاسنا  
فهما المحاسن لا جدال  
الأم سيدة النساء  
وزوجها خير الرجال  
بالنور تضعم قلبها  
فتنول ما قد لا ينال  
قد أنجبت خير النساء  
وخير أربعة غوال  
أمثال «فاطمة» البتول  
و«أم كلثوم» الجمال  
و«رقية» النور الوضوء  
و«زينب» الأسمى مثال  
فتألق النور المهيمن  
ساجيا بيــــن التلال  
فأضاء مكة كلها  
واجتاز آفاق الخيال  
وتفجرت في هذة الصحراء  
عين مــــن زلال

إن كال صوت الشر  
أصبح رائدا في كل ضال  
فلقد دنار كعب انتصار  
الحق و الدنيا سجال  
فتحوم روح «محمد»  
نحو الخلاء و الاعتزال  
لتقام في بطحاء مكة  
قلعة تمحو الضلال  
يا يوم أن جاء النبي  
الغار في قمم الجبال  
وأناه جبريل الأمين  
الوحي من رب الجلال  
ورآه أجنحة تطوف  
من اليمين إلى الشمال  
ويهزهه زاشديدا  
وهو يدعو في ابتهاج  
ودعا «خديجة» زملوني  
إنها آى ثقال  
ويقص قصة بعثه  
والزوج تسبح في الخيال  
وتقول لا والله لا  
يخزيك ربك ذو الجلال  
أنت الذي كفل اليتيم  
وكان مقطوع الوصال

ووصلت أرحام العباد  
 على الهدى في كل حال  
 وحملت كلاً مستجيراً  
 شفه ألم الهزال  
 ورعيت محتاجاً فقيراً  
 آده ثقل العيال  
 وأقمت ذا عدم ضعيفاً  
 كان في عمر الزوال  
 ورفعت ضيفك للعلا  
 فأقمت عزا لا ينال  
 وأعنت في الحق الكثير  
 فأنت كوكبة الخصال  
 يامن تعين على النوائب  
 دون من أو كالل  
 قم يا «محمد» لابن عمي  
 كي يجيب على السؤال  
 أخذته توا «لابن نوفل»  
 في سنا خير الليال  
 كي تمسح الأوهام عنه  
 فيستطيب ما يقال  
 فأتاه «نوفل» باليقين  
 وقال في أسمي مقال  
 هذا هو التاموس يا ابن  
 العم آت لا محال

أنت النبي المرتجى  
يمحو الإله بك الضلال  
يا ليتني أحيا لنصرك  
حين يخرجك الرجال  
قال الرسول أمخرجي؟!  
فقال «نوفل» لا جدال  
لتكاذبن.. وتؤذين  
وتحملن على القتال  
يا سعدها من زوجة  
سبقت بواقعها الخيال  
أهو الرسول وبعثه  
بالحق أو شك أن ينال؟!  
وتحل بعثة «أحمد»  
فتهب سعيا للنضال  
أعطته ما ملكت يداها  
من إمارات و مال  
وجميع ما يزجى إليها  
من مفاتيح النوال  
وتجارة كانت لها  
أصيت حمولتها الجمال  
دفعت بهذا كله  
للدين لا تخشى النكال  
وبنفسها وشبابها  
لم تخش عاقبة القتال

أم حنون ترتقي  
لأمومة ، أنى تطال؟  
زوج كريم يرتجى  
ليزين واجهة الجمال  
أم وزوج ما ترى  
تغنى له في كل حال  
فهي الأمومة حينما  
تسمى «لأحمد» حقه  
وتذود عنه بكل غال  
قد صدقته بأصغريها  
حين كذبه الرجال  
فأحبها حبا تزول  
له الجبال ولا يزال  
فالشمس تشرق كل يوم  
ثم تغرب لا محال  
لكن شمس «خديجة»  
تأبى الغروب أو الزوال



## للشاعر اللبناني المعاصر عباس علي فتوني:

- من مواليد ١٩٦٥نشأ وترعرع في بلدة خربة سلم من لبنان.
  - حصل على الشهادة الجامعية في الادب العربي من الجامعة اللبنانية .
  - له ديوان «ثمر الكروم»
  - زاول تعليم اللغة العربية وتفرغ في جمعية التعليم الدين الإسلامي
  - مصدر القصيدة عن طريق البحث بالانترنت .
- في رثاء ام المؤمنين السيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها قال:

هَلْ دَمْعِي لِأَفْجَحِ الْأَرْزَاءِ  
يَوْمَ وَاوَى الْإِحْمَامُ خَيْرَ النِّسَاءِ  
كَيْفَ لَا أَبْكِي وَالسَّمَاءُ بَكَتْ شَجْوًا  
عَلَى زَوْجِ خَاتِمِ الْأَنْبِيَاءِ  
كَيْفَ لَا تَبْكِي أَعْيُنُ الْخَلْقِ طُرًّا  
مَنْ بَكَهَا الرَّسُولُ أَيَّ بَكَاءِ  
كَيْفَ لَا يَلْتَأَعُ الْحِشَاءُ وَالشَّجَا يَغَامُرُ  
أَحْشَاءَ فَاطِمِ الزَّهْرَاءِ  
عَيْنُ جُودِي عَلَى (( خَدِيجَةَ )) دَمْعًا  
فَهِيَ رَمَزُ النَّدَى وَنَبْعُ السَّخَاءِ  
حَمَلْتُ أَطْوَادَ الْخَطُوبِ وَوَلَّيْتُ  
مِنْ صُرُوفِ الزَّمَانِ شَرْبَاءِ  
جَرَعْتُهَا كَأَسِ الْمُنُونِ قَرِيضًا  
بِسَهَامِ الْحِصَارِ وَالْإِيذَاءِ  
يَا لِيَوْمٍ فِيهِ الْعَضَافُ تَوَارَى  
وَنَأَى الطُّهْرُ عَنْ عَيُونِ الرَّأْيِ  
لَسْتُ أَنْسَى قَلْبًا يُفِيضُ وَدَادًا  
لَهْفَ نَفْسِي عَلَى الْحَبِيبِ النَّائِي  
إِنْ قَضَتْ حَسْرَى وَالضَّرَاقُ عَزِيزٌ  
فَجَزَاءُ اللَّهِ الْكَرِيمِ عَزَائِي

# الفهرس

الصفحة	المحتويات
٣	المقدمة
٥	نسب السيدة خديجة - رضي الله عنها
٧	عبدالله صلاح الدين القوسي
١١	صبري الصبري
١٥	محمد بن على المالكي
١٧	ندی الرفاعي
١٩	جعفر الصادق الميرغني
٢١	مازن الشطري
٢٣	تاج الدين نوفل
٣١	عباس علي فتوني